

## ملحق مجريدة القبلة

### ضجيج المسجد الحرام والعالم الاسلامي به المظاهرات الاسلامية الحماسية الكبرى في ام القرى

في اليوم الذي وصل فيه الوفد الاسلامي الفاسطيني المحترم الى العاصمة و ذاع خبره في كافة الارحاء وعلم بمهمته الخاصة والمهام من أهل البلاد وسائر من يسانون كل الناصر الاسلامي. لذلك أصبحت مهمة الوفد حديث الجليح في كل الجامع والمخاض فلم تكن لذلك من نتيجة سوى أن هم الاستياء وثار تقيوس الحاضر والبادحتمقا على سياسة الانتداب المؤذي لتوطيين الصهيونية في فلسطين وما نتج من ذلك من الخطر على حرمة ثالث الحرمين الشريفين وما في ذلك من مساس الاسلامية واثارة شعور المحس الديني في عناصرها فاشتلت نار النبط والحق في قلب كل من لطق الشهادتين بهذه البلاد ما قتا سياسة الانتداب للنتيجة المذكورة التي تجعل احد مقدمات الاسلام الكبرى موطن اليهود - الامر الذي هاجت له النفوس واحترق بها الاقلية فلم يصح الشكل سوى ان يتطووا مظاهرة اسلامية كبرى يعلنون بها عواظهم وبرفوسن بها اسوااتهم احتجاجا على ما سئل بشان الحرمين الشريفين. وفي صبيحة يوم الجمعة (١٥ من الماضي) اقتلت البلاد وعلقت سائر الاعمال بها فأصبح الناظر لا يرى سوى مواكب المتظاهرين تسير في الشوارع حاملين الرايات الريفية هاتفين فلسطين بالاستقلال التام واسقاط الانتداب والوطن القوي الصهيوني. في لهما من روح اسلامية عالية تجلج في العاصمة في صبيحة أمس، مواكب اسلامية على اختلاف الطبقات والاجناس تنادي بصوت واحد وتطالب بامر واحد تنادي باسقاط سياسة الانتداب والوطن القوي الصهيوني وتطالب بان تكون فلسطين عربية اسلامية حرة كما كانت عليه متشككة من طوائفها الموجودة بها فأي قلم او اى ريشة يصف الكاتب او يرسم المصور هاتيك المظاهر وما اشتملت عليه من الروح الاسلامية العالية، مظاهر شريفة اشتركت فيها مواكب طوائف أهل البلاد على اختلاف طبقاتها من علانها ووجهاها واثرائها وسادتها ونجارها وارباب الصنائع والحرف براحها وبانها وانباء مدارسها، مظاهر اشتركت فيها كل الامة والطوائف الاسلامية صغرها وكبيرها شيئا وشيئا. كانت هذه اللواكب تروج في شوارع العاصمة كالبحر الزاخر زبد عظمة وجلال مواكب المجاهدين على اختلاف اجناسهم من مصر بين واقفاين ورايين واركادوا وراك وهنود وجاوين وسائر انشاء الربيعين وحضرميين وسوريين وفلسطينيين وحرانيين وسائر الناصر الاسلامية وكلها تنادي بصوت واحد تنادي باسقاط الانتداب والوطن القوي الصهيوني وتتمت فلسطين بان تكون عربية اسلامية حرة. ولقد كانت لاخواننا المصريين في هذه المظاهرة الفدح المللي بصورة تمتحن الاعجاب والشكر على عواظهم الشريفة وقوتهم الاسلامية التي ابدها نحو اخوانهم الفلسطينيين خاصة والرب عامة. والى القراء تفصيل سير المظاهرات:

في الساعة الواحدة صباحا تأسر مواكب المظاهرات في العاصمة، وكان الجميع يسرون نحو المجتمع العام في ساحة واجباد الكبرى امام بناية المدرسة الحربية. واول ما استبدأه مواكب النساء والائمة والطبايع وسدة الكعبة والمسجد الحرام وذهبوا بموكبهم اقصم الى المسجد الحرام ووقفوا انحاء الكعبة الطاهرة راغبين اكل الضراعة مبتلين الى الله تعالى بان يصرف السوء عن فلسطين وسائر البلاد الاسلامية ثم ذهبوا من هناك الى المجتمع العام. وبعد ان استكمل جمع المتظاهرين الذين لا يحصى عددم ساروا جيا يسمي القصر العالي وهتافهم يشق فنان السماء وانباء المدارس يرسجون بالانشيد الحربية والاستقلال لفلسطين وسائر البلاد العربية. فلما وصلوا القصر العالي فذاك الميدان الواسع حتى ان الناظر لا يرى الاجزاخر آجارج الجماهير من سائر الناصر الاسلامية التي اجتمعت هناك ولم يتم بمكة شيخ ولا وكيل ولا شاب الاوانتم في ذلك البحر من الجور الذي نالت زفراته وتوالت صيغاته وصرخاته كما ذكر انتصار القضية الفلسطينية مما يبرهن على ما سيكون من سوء نتائج السياسة الاستعمارية بها. وهاتنا حقيقة يجز التلم عن الوصف ويقصر بالمصور الرسم. توالت الصيحات والصرخات وتمازت الزفرات احتجاجا على ما حل بفلسطين خاصة والبلاد العربية عامة وتنامت الهتاف لسلم الجلالة الهاشمية. وفي اذ علم جلالة بالمح تلك الجماهير وتصميمها على تلبية استمراخ الوفد الفلسطيني الاسلامي - لم يردأ من تلبية اصوات هذه الاقوام المائجة المائجة فاطل جلالة عليهم ووقف بين المتظاهرين بحف به صاحب السمو الملكي الامير زيد والمعلم وبقية الاسرة المالكة وهيئة الازرة ورجال الوفد الفلسطيني. ولما اطل جلالة على المتظاهرين - توالى الهتاف والتصفيق لجلالته وللوفد الفلسطيني وارتفعت الاصوات الاحتجاجية التي تشق فنان السماء. وعند ذلك انبرى الخطباء امام جلالة فالتوا الخطب النارية الحماسية في الموضوع واول من خطب شيخ خطباء وائمة المسجد الحرام وبعد ذلك خطب رئيس الوفد الفلسطيني في تلك الجماهير شاكر آ جلالة مولانا المنقذ والمجازين خاصة وسائر الناصر الاسلامية المشتركة في المظاهرة عامة وجعل يشير في خطابه الى لوحة تشتمل على شكل المسجد الاقصى وما حوله مرفوعا عليه التاج الصهيوني. وهذه اللوحة كانت محمولة امام المتظاهرين تخيلا لا مال الصهيونيين المقنونة التي ينجح عليها جميع المسلمين. وعند هذه الاشارة توالت من المتظاهرين الاحتجاجات والصرخات ضد الانتداب الذي ستكون نتيجته احدات مشكلة ذيفة في هذه الاوتة وتادي الجميع بسقاط تاج صهيون واسقاط سياسة الوطن القوي الصهيوني. ثم بعد ذلك خطب جلالة مولانا المنقذ في ذلك الجمع المحتشد مطمنا واعدآ ايام بأن يخذ الوسائل الفعالة لتحتيق غاية الفلسطينيين والمسلمين نجاة فلسطين شاكر آ عواطف كافة المتظاهرين ودعاهم الى الهدوء والسكينة والرجوع الى اعمالهم فتوالى التصفيق والهتاف لجلالة المنقذ. وبعد ذلك ذلك صعد جلالة الى بهو الاستقبال العام بالناصر العالي بين التصفيق والهتاف. وكتب هذا صعدت وفود المتظاهرين الى بهو الاستقبال السام لارض امانيم على جلالة المنقذ وقد خطب امامه الخطباء من كل طائفة من حجازيين ومصريين وسوريين وسواهم. فكان جلالة بحبب الجمع مطمنا واعدآ بأن سيتخذ اقصى ما يمكن من وسائل الدفاع عن حقوق الرب والمسلمين في ثالث الحرمين الشريفين. وعند قرب صلاة الجمعة انتهت المظاهرات في العاصمة. وقد عدنا في اليوم بعد الجمعة في اليوم ذاته اجتمعت مظاهرات كبرى في جدة كانت عظيمة الشأن للغاية. وسنأتي بالتفصيل في عدد الاثنين